

المعركة بصفدونا، ولا يفت معنا الامصر والعراق.
اما بقية الاطراف العربية فانها أثرت الصمت،
او وقفت معننا دون ان تمارس دوراً ايجابياً فاعلاً
او ذمياً قوياً حقيقياً على الادارة الاميركية. وقال:
«انه لا سلام، عادلاً ودائماً، في منطقة الشرق
الاورب، بدون تحقيق المطالب الوطنية والثابتة
للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق في تقرير
مصيره على ارضه (الاهرام، القاهرة،
١٩٨٦/٢/١٨).

وقف مسيرة التحرك المشترك

على الرغم من التفاؤل الذي ابداه الرئيس
المصري، حسني مبارك، خلال زيارة ياسر عرفات
للقاهرة، حين اشار الى «امكانية اعادة المحادثات
الفلسطينية - الاردنية الى مجراها الطبيعي في
غضون يوم أو يومين (باعتبار ان ما بين الاردن
والمنظمة، هو سوء فهم وليس مشكلة، (الشهوان،
١٩٨٦/٢/١٩)، فقد التقى الملك حسين خطاباً
سياسياً مطولاً، تناول فيه مسيرة العلاقات
الاردنية - الفلسطينية، منذ التوقيع على اتفاق
عمان بتاريخ ١٦ شباط (فبراير) ١٩٨٥، وأعلن
وقف مسيرة التحرك السياسي المشترك مع قادة
م ت ف. و«مبررات الاردن لاتخاذ مثل هذا
القرار، في الوقت الذي كان عرفات قد غادر
القاهرة مساء ١٩/٢/١٩٨٦.

وقد اعرب رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة
التحرير الفلسطينية عن دهشته لقرار الملك
حسين وقف العمل السياسي المشترك مع المنظمة،
وقال، في اول تعليق له على الموقف الاردني
الجديد، ان خطوة الملك حسين جاءت مفاجئة،
وتركت الابواب مفتوحة على مصراعها لكل
احتمالات السلام في المنطقة (الانباء،
١٩٨٦/٢/٢٢).

وقد عكفت قيادة المنظمة على دراسة خطاب
الملك حسين، «فضلة التريث في الرد عليه،
وممارسة سياسة ضبط النفس وعدم الانجرار
وراء ردود الفعل المباشرة، على الرغم من تصعيد
الموقف السياسي من قبل الاردن، وتصريح الملك
حسين لصحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية، بان
الاردن سيرحب بأي جهاز غير منظمة التحرير..

مصادر صحافية في العاصمة الاردنية، ان الملك
حسين اطلع عرفات على شروط اميركية بشأن عقد
مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط.

وأعلن هاني الحسن، في اعقاب اجتماع
عرفات - حسين (١٩٨٦/٢/٥) ان المنظمة
طرحت ثلاثة حقاً رحبات، تناولت سجل ضمان
حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، في
حال عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط
وقال: «ان الصيغة الفلسطينية المقترحة
تستهدف التركيز على حقيقة ان أي مؤتمر دولي
حول الشرق الاوسط يجب ان يبحث مسألة
حقوق الشعب الفلسطيني من جميع جوانبها،
وليس فقط من زاوية انهاء مشكلة لاجئين،
(الشرق الاوسط، ١٩٨٦/٢/٧). ونظراً لتباين
وجهات النظر الفلسطينية والاردنية، فقد توقفت
المحادثات الثنائية، الا انها لم تصل الى طريق
مسدود (مقابلة مع ياسر عرفات، الانباء،
الكويت، ١٩٨٦/٢/٨).

وغادر عرفات عمان في ١٩٨٦/٢/٧،
قاصداً بوخارست، بعد زيارة للاردن دامت ١٤
يوماً، صرح عرفات، في اعقابها، بان منظمة
التحرير الفلسطينية قدمت الى الملك حسين ثلاث
صياغ سياسية، من اجل تحريك عملية السلام
و«د المؤتمر الدولي الخاص بقضية الشرق
الاقوسط لرفعها الى الولايات المتحدة، وقال: «ان
زيادة المنظمة ملتزمة، التزاماً كاملاً، بنص وروح
الاتفاق الاردني - الفلسطيني: «وانه من خلال
الاتفاق المشترك، فاننا صبتعدون للمساهمة في
جهود السلام، و«اضاف: «ان المنظمة تواجه،
الآن، ضغطاً تطلبها بالاعتراف الكامل بقرار
مجلس الامن الرقم ٢٤٢، كشرط اساسي لانعقاد
المؤتمر الدولي... ان خطورة الموقف تتمثل في
تجاهل بؤية القرارات الدولية، وان هذا الاعتراف
هو شرط لانعقاد المؤتمر الدولي الذي يراد له ان
يكون مجرد غطاء لمفاوضات مباشرة، واكد
عرفات ان المنظمة تقبل الاعتراف بقرار مجلس
الامن ٢٤٢ شريطة ان ينص هذا القرار على حق
تقرير المصير للشعب الفلسطيني وممارسته هذا
الحق على الارض، وأوضح ان «سبب هذا التعتن
هو الموقف العربي المتردي، ف«نحن نقف في قلب